استراتيجيات حزب تودة في مقارعة السلطة البهلوية
" دراسة تحليلية في تقارير البلاط الملكي العراقي"

م.م. حسنين عبد الكاظم عجة
جامعة واسط/كلية التربية

تمهيد

لم يخضع الشارع الايراني في القرن المنصرم لتأثير حزب كما خضع لتأثير حزب تـودة، ولـم يـستقطب اهتمام الاوساط المحلية والأجنبية، ويستقر في ثنايا الكتب والمحاضر والصحف والأخبار والاجتماعات والوثـائق السرية لشتى الجهات حزب سواه، ولعلنا لا نجانب الصواب أذا أفصحنا أكثر لنصفه بالنقاط التي لو لـم توضـع على حروف الساحة الإيرانية آنذاك لتبدل وجهها تماماً، وتكفينا هنا معرفة أن الحزب كـان أرادة دولـة عظمـى وعدواً لنظيرتها، وبالتالي محكاً لصراع القطبين العظيمين في المعترك الايراني .

ولسنا هنا بصدد التحدث عن الحزب بالإطار السردي التاريخي، فقد أطرتها دراسات علمية سابقة، بـل أننـا هنا نستعرض بالتحليل والمقارنة الاساليب التي اتبعها الحزب ضد السلطة البهلوية، وقدرة الحزب علـى تغييرهـا وتطويرها تبعاً للظروف المحيطة به سلباً أو إيجابا، فـضلاً عـن قدرتـه علـى اختـراق الأجهـزة العـسكرية والاستخبارية والأمنية الإيرانية وتنظيمه الهيكلي، فضلاً عن تشعب اتصالاته التي أهلته لمقارعة دولة من ورائهـا أقطاب عظمى، بما استحق معه أن ينعت في التقارير السرية* بنعوت من قبيل " **أقوى الأحـزاب الـسرية** "[١]، " **المنظم . . . بدقة متناهية** "[٢]، الذي "**يعمل تحت السطح . . . مستمراً في مراتب القوة ... بما يشكل تهديـداً جدياً للاستقرار الايراني**"[٣]، ويمتلك أعضاء " **لا مثيل لهم في التفاني من اجل عقائدهم**"[٤]، بحيـث إن الاتحـاد السوفيتي لا يتمكن من زعزعة الاستقرار الايراني دون " **اللجوء إلى فاعليته** " بحسب تقارير إلـ CIA الـسرية [٥]، بينما تشير أليه سواها من المصادر التاريخية كـ " **عامل مهم في مـستقبل ايـران** " [٦]، تخـشاه الحكومـة الإيرانية أكثر من سواه وتشبههُ بـ " **أيد خفية** " تعمل لإسقاطها[٧].

ولا عجب أذا لم نؤطر دراستنا بأحداث تاريخية متسلسلة ، فنحن هنا في صدد تحليلي لا سرد تاريخي، رغم استشهادنا بفترات وانتقالات تاريخية لمسنا أهميتها للدراسة، التي حاولنا فيها استنطاق النصوص والوثائق للولـوج إلى بعض ميزات وتكنيك حزب تودة .

استراتيجية الاعتماد على الاحتلال السوفيتي لايران

وضع الاتحاد السوفيتي بعد احتلاله ولايات شمالي ايران أبان الحرب العالمية الثانيـة الخطـوط العريـضة لتشكيل حزب شيوعي يعمل على نشر طروحاته في ايران أطلق عليه اسم حزب تودة، موفراً له ظروفـاً مثاليـة ودعم مادي وأمني هيأ غطاءاً مناسباً لممارسة نشاطاته وتأثيراته على مختلـف شـرائح المجتمـع الايرانـي[٨]، والحقيقة أن تودة ركز كثيراً على العامل الدعائي في هذه المرحلة بذكاء شديد فـلم يعلـن ارتباطـه بالـشيوعية العالمية كي يكسب الفئات الإيرانية المتدينة التي تنبذ الأفكار المادية للشيوعيين، وفي الوقـت نفـسه لـم يكتـف بالاستفادة من النفوذ الذي منحتهُ إياه السلطات السوفيتية، بل ركز على ترسيخ جذوره في العمـق الايرانـي كـي يوطد مكانته الخاصة التي تعطيه بعض المرونة في عمله وتراعي خصوصيات بلده، وراعى هنا استغلال عوامـل

عرضية وظفها لخدمته، أبرزها صراع الساسة الإيرانيين الذين أسقطتهم منافساتهم من أعين الشعب، فطرح مبادئ جديدة اجتذبت أليها الكثيرين [٩]، لا سيما بين طبقة العمال المرتع الخصب للمبادئ الشيوعية، مشكلاً خلايا سرية تستخدم وسائل شتى لتنفيذ أهدافه [١٠]، ولم ينس التوديون أيضاً التركيز على اجتذاب الشخصيات المتنفذة في كافة المدن الإيرانية [١١]، ومما أضاف زخماً لإجراءات الحزب تولي بعض عناصره مناصب حساسة في الولايات الخاضعة للاحتلال السوفيتي [١٢] .

وقد استغل الحزب وهن الحكومة الإيرانية في هذه المرحلة فلم يقْصُر نشاطاته على شمال ايران بل اتبع إستراتيجية تعميم نشاطاته في عموم ايران بسرية تامة[١٣]، تزامناً مع استغلاله المشاكل والتداعيات التي عايشتها ايران لتنظيم مظاهرات في عمومها[١٤]، واستمر تودة على هذا المنوال[١٥]، مجتهداً في تشجيع تنظيمات وثيقة الصلة به، لا سيما في أذربيجان وكردستان ايران، للاستئثار بنفوذ متزايد فيهما، وصولاً لتحويلهما إلى بؤر لطروحاته وقواعد لنشاطاته التي تمتد إلى عموم البلاد[١٦]، ولم تخلُ أيديولوجيته بالطبع من فكرة الاستحواذ عليهما نهائياً حين تسنح الظروف.

والحقيقة أن تودة كان في جميع إجراءاته السابقة مرناً، مناوراً، مبدلاً لتكتيكاته بحسب الظروف المحيطة به وتعاظم نفوذه[١٧]، وفي هذا الإطار اقتنص الحزب فرصة الخلافات السوفيتية ــ الإيرانية حول الامتيازات النفطية في شمالي ايران التي رغب الاتحاد السوفيتي بالحصول عليها[١٨]، فوظف تلك الخلافات لإقناع السوفيت بولائه لهم ومنحه المزيد من الدعم، فضلاً عن أجبار الحكومة الإيرانية على السير في الفلك السوفيتي، وبالتالي تقبل النفوذ المتزايد لتودة الذي كان هدفه الأبعد الاستحواذ على السلطة في ايران[١٩]، بدليل استغلال التوديين تداعيات مشكلة الانسحاب السوفيتي من ايران للاستحواذ على السلطة في أهم ولايات شمالها، بل وإعلان انفصال أذربيجان[٢٠]، وكردستان بدعم لوجستي سوفيتي[٢١]، لا نستبعد نية تودة تفعيله لإسقاط السلطة البهلوية المتهالكة.

ألا أن هذه التطورات كانت تتخللها نقاط ضعف تمحورت حول عدم جدية السوفيت في إسناد التوديين إلى النهاية، واستغلالهم إياهم كورقة لمساومة ايران لدفعها للرضوخ للمصالح السوفيتية في ايران، لذا فسرعان ما وافق السوفيت على الانسحاب من ايران مقابل وعد هش من رئيس وزراء ايران قوام السلطنة بضمان مصالحهم النفطية، وسحب شكواها ضد الاتحاد السوفيتي من مجلس الأمن، وكي يضمن سكوت التوديين عن هذه التسوية اسند قوام السلطنة أليهم ثلاث حقائب وزارية في حكومته[٢٢].

استراتيجية الاستفادة من العمق الايراني في التصدي للسلطة

تميزت المرحلة التي أعقبت الانسحاب السوفيتي من ايران بأنها انتقالية، استند تودة في بواكيرها على نقاط ارتكاز قوية في ظل وجود وزرائه في السلطة، واستحواذه على ولايتين في شمال ايران، على الرغم من افتقاده للدعم السوفيتي الذي تمتع به سابقاً، والجدير بالذكر أن أجندة التوديين لم تخل من العنف في هذه المرحلة، فقد خططوا للقيام بحركة عصيان كبيرة في مازندران يتلوها إعلان انفصالها عن طهران، ألا أن قوام السلطنة وفي مناورة شديدة الذكاء وأد هذه المؤامرة في مهدها[٢٣]، فاسقط الحكومات الانفصالية[٢٤]، في تراجع عن بعض وعوده السابقة للسوفيت، وكان مصير زعماء تودة القتل أو الهروب إلى الاتحاد السوفيتي، مما أدى إلى احتجاج

تودة[٢٥]، وانسحاب وزرائه من الحكومة[٢٦]، وهكذا فقد تودة بضربة واحدة كل ما تم تحقيقه خلال المرحلة السابقة .

واللافت للانتباه هنا أن موقف الاتحاد السوفيتي كان انتهازياً، فقد اكتفى بمراقبة الأحداث، ظناً منه أن ايران ستمنحه الامتيازات النفطية التي سبق الاتفاق عليها، ورُفضتْ من قبل البرلمان الايراني في نهاية المطاف[٢٧].

ومهما يكن من أمر، فأن تودة أدرك انه قد أضحى على أعتاب مرحلة جديدة شديدة الخطورة انقلبت فيها اغلب عناصر المعادلة السابقة لصالح الحكومة على حسابه، وتضاءلت مرتكزات قوته، فلجأ إلى استراتيجيات جديدة، ارتكزت معظمها أساساً حول استناده على الداخل الايراني مع الإيحاء باستمرار الدعم اللوجستي للسوفيت، مثل تدريب عناصره في الاتحاد السوفيتي، وتنظيم الموجودة منها في ايران لصفوفها، تزامناً مع شائعات بعودة السوفيت إلى ايران اجتهد تودة في تحويلها إلى حرب أعصاب لا هوادة فيها لاستفزاز السلطة[٢٨].

ألا أن ما يؤخذ على الحزب تعويله على الاتحاد السوفيتي برغم خبرته السابقة به، وعمله في مناسبات شتى كـ " **طابور سوفيتي خامس** "[٢٩]، لا سيما في مسألة قيام بعض عناصره بمظاهرات امتثالاً لأوامر موسكو[٣٠]، مما دفع الكثيرين لعده مجرد " **أداة سوفيتية خطرة** "[٣١]، تُحركْ " **من وراء الستار**"[٣٢] .

والحقيقة أن ما أثقل كاهل تودة تبلور العلاقات الإيرانية ــ الأميركية بصورة متسارعة خلال هذه المرحلة، مما ادخل الولايات المتحدة في الملعب الايراني لاعباً أساسياً مناوئاً للسوفيت وبالتالي لتودة، وتوظيف إمكاناتها الاستخباراتية والمادية ضده[٣٣]، جنباً إلى جنب مع الحكومات الإيرانية التي كان يراعى في اختيار أعضائها أن يكونوا شخصيات ذات ميول رأسمالية يمينية وأعداء ألدّاء للاتحاد السوفيتي[٣٤]، لذا قرر تودة استخدام شتى طاقاته وإمكاناته لقلب الداخل الايراني ضد السلطة، تزامناً مع كسب المزيد من الفئات الإيرانية، وفي هذا الصدد يخبرنا احد التقارير السرية العراقية بان حزب تودة عمل على " **بعث الحركة الشيوعية في خوزستان** " موضحاً أن الشيوعيين يواصلون نشاطاتهم ويبثون دعاياتهم بشتى الطرق[٣٥]، بما اجبر الـ CIA على التأكيد في تقاريره السرية على " **أن انبعاث نشاط حزب تودة . . . صار يحظى بالسرعة والقوة** " إلى درجة " **تطوره إلى تهديد جدي ضد استقرار ايران** "[٣٦]، وبلغ تودة أوج نشاطه بمحاولة اغتيال الشاه، ليخوض بعدها غمار وضعٍ صعب كما سيخبرنا المبحث اللاحق[٣٧] .

استراتيجية توظيف كافة الاساليب المتيسرة ضد السلطة

تميزت الفترة التي أعقبت محاولة اغتيال الشاه محمد رضا بهلوي* بكونها معقدةَ، عانى فيها الحزب ألأمَريّن بعد أن انتهزت الحكومة فرصة الاغتيال فأعلنتْ الأحكام العرفية في أنحاء ايران و"**كبحت جماح تودة إلى حد كبير**"[٣٨]، فاعتقلت بضع مئات من اعضائة المهمين، في حين هربت اغلب قياداته، وخضع ما تبقى منها للمحاكمة بتهمة محاولة الاغتيال[٣٩]، في اختبار صعب عَرّض مصير الحزب والنفوذ السوفيتي في ايران لأخطار جسيمة[٤٠]، مما أجج صراعاً بين الاتحاد السوفيتي المؤيد لتودة والولايات المتحدة المناوئة له، تحمّل أعباءه أساساً التوديون والحكومة الإيرانية[٤١]، التي حاولت استثمار الاغتيال لترصين موقعها في الداخل الايراني[٤٢]، وإيجاد تناغم بين مؤسساتها التشريعية والتنفيذية[٤٣].

وكان لا بد أن تلقي هذه التطورات بضلالها على تودة، الذي تصلبت شكيمتهُ، ونـضجت رؤيتـه للأمـور وتحرفنت استراتيجياته وآلياته بما دفع الـ CIA للاعتراف بأنه " **على الرغم من أن خروج تودة على القـانون أدى إلى طمر نشاطاته فأن اتحادات عماله ظلت تعمل تحت السطح، وأن منصةَ الحزب ظلت تجذب عمال ايران** " على عكس النقابات الحكومية، ولا غرو بعدها من أن تتوقع الـ CIA بأن " **منظمة تودة ستظل كامنـة وقويـة وستكتسب قوة، وسيظل التوديون يجدون تربة خصبة لنشاطاتهم في رفع الاستهجان الـشعبي، خاصـة بـين العاطلين عن العمل، وسكان أذربيجان التي يوجد بين أوساطها سخطاً على الحكومة المركزية** "[٤٤].

وهو ما طابق الحقيقة إلى حد كبير، فبعد أن شعر تودة بأنه محاصر بـين المطرقـة الإيرانيـة والـسندان الاميركي، وأن محاربته قد أُطرت قانونياً، تزامناً مع تشتت قياداته وعناصره بين معتقل ومطارد، ارتـأى أولاً أن يرص صفوفه ويعيد تنظيم خلاياه بطرق غاية في السرية، ليلجأ بعدها إلى وسائل مبتكرة تمكنه مـن العمـل فـي الخضم الجديد، وهنا أبدع تودة أيما أبداع، لا سيما في تفعيله للأساليب الدعائية، كاختراق المـدارس والجامعـات والمؤسسات الثقافية الإيرانية للاستحواذ على الفئة المثقفة تزامناً مع القيام بأعمال تخريبية في مختلـف مؤسـسات الدولة[٤٥]، واتخاذ مخابئ لطبع وترويج صحف وكتب[٤٦] ودوريات ومنشورات شيوعية توزع و" **تلـصق علـى الجدران تحت جنح الظلام** "[٤٧]، بهدف تهيئة الأذهان للأفكار الشيوعية، فضلا عن الدعوة للثـورة ضـد النظـام البهلوي[٤٨]، التي مهد لها بنشر تشكيلاته في كافة الولايات الإيرانية[٤٩]، وتكليفها بأعمال تخريبيـة فـي مختلـف مؤسسات الدولة[٥٠] ومصانعها[٥١] ومدنها[٥٢].

واللافت للنظر هنا، أن تودة أضاف لأجندته اغتيال الشخصيات السياسية رفيعة المستوى بعمليات نوعيـة، وبأساليب غاية في السرية اختصت بها عناصر موهت نفسها بـ " **أرقام رمزية** "، كي يـستحيل علـى الـسلطة اكتشاف خلاياه في حالة القبض على بعض أعضائه [٥٣]، ولا عجب بعد ذلك أن يصبح مصطلح " **نـشاط تـودة الخفي** " مألوفاً لدى الكثيرين[٥٤]، وينعت بـ " **أقوى الأحزاب السرية** "[٥٥]، صاحب الأعضاء السريين[٥٦]، الـذي يبث الدعاية في الخفاء[٥٧] .

ولا بأس هنا من ترك الوثائق تلقي مزيداً من الضوء على ما بحثناه، لا سيما تلك التي تكلمت عـن فـرار عشرة من سجناء حزب تودة من سجن طهران فقد وصفت تلك الحادثة بـ " **الفريدة في بابها** "، وأسـهبت فـي وصف الحبكة التي استخدمها التوديون المنتحلين صفة ضباط شرطة في تهريب " **نخبة من زعماء حزب تـودة** " لتختمها بالقول " **وهكذا نجحت هذه المؤامرة . . . على يد أعضاء هذا الحزب** "[٥٨] .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن من وسائل تودة المبتكرة في تمويه فعالياته زرع حلقـات وصـل مـن بعـض عناصره المتنكرة في كافة المدن الإيرانية لأثارة الرأي العام الايراني والاتـصال بأعـضاء الحـزب ، بأسـاليب محترفة أنهكتْ السلطة إلى أقصى حد[٥٩] .

استراتيجية استغلال ظروف ايران السياسية لاخضاعها لنفوذ تودة

قبل التطرق إلى آليات هذه الاستراتيجية لا بد من التنبيه إلى أن تأجج أزمة النفط بين ايران وبريطانيـا[٦٠]، التي زادت وطأتها بعد وصول مصدق* إلى سدة الحكم[٦١]، قد هيأ ظروفاً مواتية لحزب تودة، لاسيما بعد الأزمـة التي استشرت بين مصدق والبلاط الذي ضعُفَ إلى درجة كبيرة[٦٢]، والوهن الذي أصاب الشارع الايراني، نتيجة

تداعيات الأحداث التي سبق ذكرها[٦٣]، بما أدى إلى انشغال الجميع عن مقارعة تودة، وحدا بآخرين إلى محالفته[٦٤]، أو غض النظر عن نشاطاته على اقل تقدير[٦٥] .

من هنا أدرك تودة، الذي أنُهك في المرحلة السابقة، انه لا بد أن يقتنص الفرصة لإعادة فرض نفوذه، وصولاً إلى أحداث انقلاب سياسي يضعه في الصدارة على أنقاض السلطة البهلوية [٦٦]، وقد مهد لنشاطاته تلك باللجوء إلى محورين بذل في أولاهما جهوداً مضنية لشرعنة نشاطاته برلمانياً، فرفع مذكرة مسهبة اليه، نفى فيها التهم عن نفسه، وانتقد مصادرة أمواله المنقولة ووثائقه ومنشوراته وصحفه، طالباً اعتباره شرعياً والسماح له بمباشرة نشاطاته، في محاولة عدها احد التقارير السرية العراقية بادرة من قبل أعضاء حزب تودة لاستعادة مراكزهم بمختلف الوسائل، فيما ركز الثاني على تنظيم تظاهرات أمام البرلمان الايراني بذريعة تأييد تأميم النفط[٦٧]، ثم أخذت مظاهرات تودة منحى أكثر شمولاً لتمس ممثليات أقطاب عظمى حليفة لايران، كالسفارة الأميركية في طهران[٦٨] .

وعلى الرغم من محاولة الـ CIA التقليل من أهمية هذه التطورات، والتشكيك في قدرة تودة على تحطيم سلطة الحكومة أو أعاقتها[٦٩]، ألا أن واقع الحال فند ذلك، فتودة كان قادراً على الاصطياد في الماء العكر بما سبب مشاكل جدية للسلطة، كما أن مناوراته تعدت العمل على وتيرة واحدة إلى التصرف بأساليب مبتكرة مؤثرةَ إلى حد بعيد، فعلى سبيل المثال استغل تودة انتقال التأثير السياسي والاقتصادي إلى منشئات النفط في جنوب ايران أبان أزمة النفط ليثير مشاكل ضد الحكومة من خلال تعبئة العمال ضدها، وفي هذا الصدد حرض أكثر من ٦٠٠ من العاطلين عن العمل في خوزستان على الالتجاء إلى السفارة السوفيتية[٧٠]، ثم طور استراتيجياته إلى أثارة أعمال شغب في منشئات النفط لإنضاج أزمة النفط من جهة، وإثارة الجماهير ضد السلطة من جهة أخرى، ما أسفر عن صدامات طال لظاها السلطة والأجانب على حدٍ سواء، والحقيقة أن تودة كان حريصاً على أن لا يكون في الصورة لإظهار تلك الصدامات التي اشترك فيها الآلاف تعبيراً عن الإرادة الشعبية الإيرانية ككل، كي يستقطب أليها المزيد من الجماهير في شتى المناطق، وهو ما أشار أليه بيان الحكومة الذي عزا تلك الاضطرابات " **إلى الأيدي الخفية المأجورة التي تثير العمال** " على حد تعبيره[٧١]، ووصفها متصرف خوزستان بقوله " **أن الأصابع الشيوعية هي التي سببت هذه المشاكل** "[٧٢]، وقد اطّر تودة استراتيجياته تلك بتهديد ايران بالخطر السوفيتي الذي شرع بتحركات مريبة على حدود أذربيجان[٧٣]، في تنسيق واضح مع التوديين الذين استغلوا ذلك كورقة ضغط على ايران والغرب مما خلق انطباعاً بـ " **أن الجيش الأحمر يستعد لغزو ايران** "، وتمحور الشق الآخر من استراتيجية الحزب حول تسلحه بالسلاح السوفيتي على أمل قيامه بانقلاب وشيك[٧٤]، بعد أن هيأ مستلزماته باختراق شتى مؤسسات الدولة[٧٥] وتنظيم المظاهرات والهيمنة على الرأي العام وافتعال أعمال شغب بهدف الاستحواذ على القرار السياسي لاسيما فيما يتعلق بأزمة النفط[٧٦] لـ " **تعبيد الطريق لنشر الشيوعية، وإثارة البلاد في وقت كانت فيه الحكومة على اضعف ما يكون** "[٧٧] .

ولم يعبأ تودة بمكافحة السلطة لنشاطاته واعتقال المئات من أعضائه وتفكيك بعض تنظيماته[٧٨]، بل طور عملياته فقام بسلسلة حرائق وانفجارات في بعض مستودعات الأسلحة في طهران [٧٩]، ومنشئات أخرى[٨٠] " **لإحراج وزارة الدكتور مصدق** "على حد وصف أحدى الوثائق السرية العراقية [٨١]، ولم يهمل الحزب وسائله الدعائية والصحفية كأسلوب فاعل، فنشر " **المقالات والأبحاث الشيوعية** " والنشرات التي هاجمت السلطات

الإيرانية[٨٢]، ومما أضاف زخماً لآليات تودة، اشتداد أزمة النفط، ووصول مصدق إلى طريق مسدود بشأنها، ويكفينا في هذا الصدد الاطلاع على تهديد حاكم خوزستان للبريطانيين، الذي قال فيه بالنص " **أما أن نسترجع حقوقنا كاملة منكم في موضوع النفط أو سنكون شيوعيين** "[٨٣] .

وقد استمر تودة على هذا المنوال، مبلوراً استراتيجياته حسب تطورات أزمة النفط التي سهلت أطلاق يده في البلاد[٨٤] إلى درجة القدرة على افتعال أعمال شغب داخل السجون[٨٥] واختراق رئاسة أركان الجيش الايراني مراراً لسرقة " **بعض الوثائق الهامة** "[٨٦] والاستيلاء على أرصدة بعض المصارف الايرانية، ولا غرو بعد ذلك أن يعتقد كثيرون بأن ايران تسير نحو الشيوعية بخطىً واسعة، بل أنها أوشكت أن تلقى في أحضانها[٨٧]، لا سيما وان تودة " **منذ أن أغلقت أبوابه وعطلت صحفه . . . لم يجرؤ على الظهور والعمل بالكيفية العلنية التي يسير عليها [في] مناوأة الشاه والبلاط والحكومة** "[٨٨]، وصولاً إلى " **الأقدام على قلب الحكم في البلاد** "[٨٩] .

والحقيقة أن تعاظم نفوذ حزب تودة أخاف الولايات المتحدة حليفة ايران الرئيسية، التي أكدت مخابراتها على أن سبب ذلك أزمة النفط وأساليب تودة المحترفة في كسب الجماهير الإيرانية[٩٠]، التي دأب تودة على مواصلتها[٩١]، مؤطراً إياها بتنظيمات وجمعيات مرتبطة به *، محققاً تطوراً[٩٢]، وهيمنة متزايدة امتد أثرها إلى الانتخابات النيابية للدورة السابعة عشر التي شهدت منافسات شديدة[٩٣]، كان صداها الشارع الايراني الذي شهد مصادمات بين مؤيدي تودة ومنافسيهم[٩٤]، ووصلت سطوة تودة في هذه الفترة إلى الحد الذي أصبح معه استخدام الترغيب والترهيب مع المؤسسات القضائية ووزارة العدل الإيرانية للإفراج عن عناصره أمراً روتينياً[٩٥]، محرزاً نجاحات على شتى الأصعدة طوال عهد مصدق[٩٦]، في تطابق لافت مع استراتيجيات الأخير في استخدام تودة كسلاح لتهديد الدول الغربية[٩٧]، وبلغ تودة ذروة قوته أبان هروب الشاه من ايران[٩٨]، الذي كان منسجماً مع رغبته في الإطاحة بالأسرة الحاكمة، وإزالة نفوذ الولايات المتحدة من ايران[٩٩]، مما أخاف الغرب وحلفائه الذين رأوا في ذلك تصاعداً لخطر تودة إلى المستوى الإقليمي[١٠٠]، بعد هيمنته على ايران التي بات ملحاً إنقاذها منه[١٠١]، ولم يكن ليقلب هذه المعادلة رأساً على عقب سوى إسقاط مصدق في ١٩ أب ١٩٥٣م[١٠٢] .

استراتيجية احتواء رد الفعل والتهيئة لقلب نظام الحكم

شكل إسقاط مصدق انتصاراً للسلطة البهلوية وحلفائها الاميركان، الذين أرادوا استثمار هذا الانتصار لتثبيت مصالحهم التي تداخلت مع مصالح سلطة الانقلاب، والقضاء على حزب تودة الذي كان مطلباً بهلوياً، وصولاً إلى تهيئة ايران لمرحلة جديدة من مراحل الحرب الباردة[١٠٣]، وقد شُرع بتنفيذ هذا المخطط المشترك، فشُنت حملة شديدة لمطاردة الشيوعيين والعثور على أوكارهم ومنشوراتهم وأسلحتهم، عدتها أحدى الوثائق السرية العراقية " **قصم لظهر الشيوعية في ايران**"[١٠٤].

وهنا لا بد لنا أن نفكر بعقلية تودة ونستشعر معاناته وهو يعايش هذه الانتكاسة كي نتمكن من الإحاطة بالاستراتيجيات التي لجأ أليها، والتي كان بديهياً أن تتمحور حول إنقاذ ما يمكن إنقاذه من خلايا الحزب، ومزايا قوته التي حققها في المرحلة السابقة، وتأطير كل ذلك بأطار سري، يمكنه من العمل بمعزل عن قمع السلطة[١٠٥]، وتشكيل مخابئ ومطابع وخلايا سرية[١٠٦]، تزامناً مع نقل بعض بؤره إلى خارج البلاد حيث الملاذ الآمن الذي يتخذه كقواعد يمكن الانطلاق منها لتنفيذ مهام في ايران، فضلاً عن التنسيق مع سواه من شيوعيي المنطقة[١٠٧].

ولم ينس تودة أتباع آلية الحرب الدعائية التي دشنتها صحيفة " **مردم** " لسان حاله، مركزة على تنامي النفوذ الاميركي في ايران بأسلوب تحريضي ألقى في روع الإيرانيين أن حكومتهم منحت نفطهم للشركات الغربية وورطتهم بأحلاف عسكرية مُكلفة وخطرة، فقالت بالنص " **أن الرأسمالية الأمريكية تحاول أن تؤسر وطننا وتستعبده وتلقيه بين مخالب الحلف العدواني الخاص بالشرق الأوسط** "[١٠٨]، وعالجت مردم في أعدادها اللاحقة تداعيات ما بعد الانقلاب محاولة أقناع الجماهير بآرائها[١٠٩] .

كما باشر تودة بالتدخل في انتخابات المجلس الثامن عشر، فطعن في إجراءات السلطة لضمان فوز مرشحيها، داعياً أعضاءه لتوحيد صفوفهم وتركيز نشاطهم لإحباط خطة الحكومة[١١٠]، من هنا أدركت الأخيرة أن مكافحتها للشيوعية لم تسفر عن نتيجة قاطعة، وهو ما أشار أليه تقرير سري قائلاً " **بالرغم من ألقاء القبض على أعضاء حزب تودة بصورة مستمرة يظهر أن لا انقطاع لتيارهم، آذ كلما قضت على فئة منهم برزت فئة أخرى إلى الميدان** "[١١١] .

وهكذا استطاع الحزب احتواء الصدمة، والعمل على وفق مقتضيات الواقع الايراني الجديد الذي وصفته أحدى الوثائق السرية بقولها " **ما زال حزب تودة يبذل الجهود بكل ما أوتي من قوة ونشاط لاستعادة مكانته منتهزاً الحوادث المحلية . . . لعرقلة أمور الدولة وإثارة القلاقل والاضطرابات بين الناس، وحث منتسبي الجيش ورجال المعارف والطلاب والعمال على الإضرابات والمظاهرات** "، والتخطيط لعمليات نوعية لها خطورتها تضمنت إحراق عدد من طائرات القوة الجوية وتدمير بارجة من القوة البحرية واغتيال الشاه، فضلاً عن تشكيله جبهة مع الأحزاب الإيرانية المناوئة للسلطة [١١٢] .

وهنا لا بأس من الإشارة إلى أن تودة كان ينفذ خطة متسلسلة، لا بد لنا كي نجسم أبعادها بوضوح أن ننقل ما جاء في احد التقارير السرية العراقية عن بعض آلياتها التي تلخصت بعض مظاهرها في " **تعزيز معنويات منتسبي الحزب بعد الصدمة التي تلقتها تشكيلاتهم** "، " **التقرب من الأحزاب المناوئة للحكومة** "، "**الإعلان عن وجود قوة شعبية في البلاد لا ملجأ لها سوى الاتحاد السوفيتي** "، و" **انتهاز الفرص للتدخل** "، ليخلص إلى أن تودة " **يكاد يكون أقوى مما كان عليه قبل الانقلاب** "[١١٣]، مما يؤكد بشكل قاطع أن تودة استطاع العمل بكيفية تناغمت مع الوضع الجديد، ثم تمحورت استراتيجياته حول التهيئة لانقلاب ضد الأسرة البهلوية[١١٤]، فاستنفر طاقاته في هذا السبيل، موعزاً إلى أعضائه بمضاعفة جهودهم لبث الدعاية وتوزيع المناشير في المناطق المختلفة[١١٥] .

أما الخطوة الأهم فتمثلت في استنفار عناصره المتغلغلين في الأجهزة الأمنية والعسكرية للتهيئة للانقلاب المفترض[١١٦]، بخطوات مدروسة متسلسلة استندت على ثوابت منها " **خلق التذمر بين صفوف ضباط القوات المسلحة** "، " **جمع المعلومات عن القوات المسلحة** "، " **إحباط التدابير التي تقوم بها الحكومة لمكافحة الشيوعية** " وصولاً للقيام بالانقلاب بعد اغتيال عدد من كبار الضباط وبعض الشخصيات السياسية بضمنهم رئيس أركان الجيش والحاكم العسكري وعدد من النواب[١١٧]، غير أن السلطة حققت انجازاً " **له قيمته وخطورته** " باكتشافها المؤامرة[١١٨]، مما مكنها من تتبع خيوط تودة بعد اعتقال ٦٠٠ ضابط [١١٩]، أُعدم معظمهم[١٢٠] .

وقد تمخض اكتشاف المؤامرة عن معلومات غاية في الأهمية عن تغلغل تودة في الجيش، أفصح عنها المدعي العام العسكري بالقول " **أن المنظمة العسكرية التابعة لحزب تودة كشجرة باسقة لها فروع وأغصان**

تمتلك أعضاء . . . على استعداد لتنفيذ " أوامر تودة، " **كانوا يسرقون بعض الأسلحة ويسلمونها لأعضاء حزب تودة المدنيين ويدربونهم بها على الاساليب العسكرية لأعدادهم للساعة الموعودة وقد استطاعت هذه المنظمة أعداد وسائل هرب بعض المساجين وإخفاء الجناة وإشعال النار في السفن والطائرات، وتنفيذ خطط حرب العصاة والحصول على المعلومات والأخبار والأسرار الخاصة بالجيش والشرطة مضافاً إلى نشاطهم السري في السراديب وتحت الأرض وتنظيم الخطط الهدامة استعداداً للانقلاب المنتظر** "[١٢١] .

ولم يكن غريباً والحالة هذه أن تشنْ الدولةَ حملة شديدة ضد تودة أثمرت عن اكتشاف العديد من مخابئه[١٢٢]، واعتقال الكثير من أعضائه[١٢٣]، وتضييق الخناق عليه إلى درجة وأد قواعده خارج البلاد [١٢٤]، ووضع اليد على همزات الوصل بين تلك القواعد وشيوعيي الداخل[١٢٥]، فضلاً عن إغلاق الحدود بوجه تسلل عناصره بصورة تامة[١٢٦]، وتأطير كل ذلك بقانون يحتم استمرار السلطة بمطاردة الحزب[١٢٧]، الذي كان من البديهي أن تخبو نشاطاته في هذه المرحلة، ألا أنها كانت كالنار تحت الرماد، سرعان ما تتأجج في أول فرصة، ولعل ما جاء في احد التقارير العراقية السرية مصداقاً لذلك، لا سيما فقرته التي ذكرت " **أن الدكتور زادنلة [احد زعماء تودة] . . . ما زال مستمراً على توجيه . . . حزب تودة وفق الخطة المقبلة يعاونه في ذلك أحسان طهري كوسيلة ارتباط بين فروع المنظمة الشيوعية في الشرق الأدنى**" [١٢٨]، وكي نستشرف الحقيقة أكثر ننقل وصف بعض الوثائق السرية العراقية للكيفية التي تحول أليها تودة بعيد الانقلاب، كوصفه بأنه " **ما زال نشطاً بحذر في فعالياته** "[١٢٩]، وإشارة سواها لمباشرة بعض فروعه " **التجسس والتخريب** " و" **سرقة الاضبارات الخطيرة والوثائق والمستندات المهمة من الوزارات ودوائر الحكومة الأخرى** "[١٣٠]، وتأكيد أخرى بأن الحكومة " **قضت على العناصر القوية من الشيوعية في المملكة لا العناصر الجذرية، التي ما زالت متوارية في ايران أو في غير ايران تغذيها الموارد الأجنبية وتبعث فيها العزم من وقت لأخر** "[١٣١]، ولعل اصدق وصف لتودة قول احد التقارير بالنص " **في الوقت الحاضر . . . حزب تودة ضعيف لكن لم يقض عليه نهائياً** "[١٣٢]، وهو ما أثبتته المراحل اللاحقة .

خـاتـــمة

لو قارنا بين تودة وسواه من الأحزاب الشيوعية لأمكننا القول انه كان مغايراً لها تماماً، ولعل مرد ذلك أساساً إلى معايشته لظروف استثنائية تفاعلت مع أيديولوجياته وأساليبه، بدءاً بتأسيسه الذي تم على يد السوفيت أبان احتلالهم ايران، وانتهاءاً بمباشرة نشاطاته بأشرافهم، في خضم حرب عالمية فَعْـلَتْ هذه الإحداثيات لتحقيق غايات تمحورت أساساً حول رغبة السوفيت في استعادة نفوذهم التقليدي في ايران، وتحقيق مطامعهم العتيدة في مياهها الدافئة .

فكان مُفترضاً بتودة أن يكون أداة لتنفيذ الأجندة السوفيتية من الألف إلى الياء بوسائل أكثر مرونة وتأثيراً في الداخل الايراني في ظل دعم سوفيتي لا محدود، على عكس سواه من الأحزاب الشيوعية التي كانت لها خصوصيتها في أتباع الوسائل المؤدية إلى التغيير السياسي، والوقت المناسب لأحداثه، وهنا كمنت أولى نقاط ضعف تودة ، ألا أن الأخير برغم ما تقدم قطع شوطاً في مضمار الاستقلالية في هذه المرحلة، فحقق نجاحاً في كسب العديد من الفئات الإيرانية الساخطة على السلطة ليرصن موقعه في الداخل الايراني على حسابها، بما مكنه

من الهيمنة على أذربيجان وكردستان ايران، وإعلان انفصالهما عن السلطة المركزية في نهاية المطاف، لولا انسحاب السوفيت من ايران الذي قلب ثوابت المعادلة إلى متغيرات مفتوحة الاحتمالات مكنت الحكومة الإيرانية من إسقاط حكومتي أذربيجان وكردستان، والقضاء على اغلب مرتكزات قوة تودة، مما اضعف آليات عمله .

وهنا اثبت الأخير مهارة كبيرة، لا سيما في قدرته على التكيف مع هذه المتغيرات، والعمل بوسائل مغايرة لما سبق، راهنت على كسب الجماهير لأفكاره، واستغلال الصعوبات الاقتصادية والسياسية التي عاصرتها ايران لتسهيل ذلك، ألا أن ما ألقى ظلالاً على تلك التدابير تصدي السلطة الإيرانية لها بدعم مادي واستخباري أميركي، تزامناً مع فقدان الحزب لعمقه الاستراتيجي السوفيتي .

وهكذا استمرت سلسلة الفعل ورد الفعل بما كاد يستقر على وتيرةَ واحدةَ، لولا نشوب أزمة تأميم النفط الايراني التي تمكنت من كسر هذا الطوق، ومثلت نقطة تحول بارزة أكسبت تودة مزايا لا متناهية، ولا بد من الإشارة هنا إلى أن استراتيجية تودة في هذه المرحلة تزاوجت مع هذه التطورات السياسية، بما أضاف لها زخماً كبيراً تجلى في قدرة الحزب على أنشاء خلايا سرية، والقدرة على التأثير في الشارع الايراني بمختلف الفعاليات ابتداءاً بالمظاهرات واختراق أجهزة الدولة، وانتهاءاً بإعادة رسم الخارطة السياسية للبلاد، لولا الخطوة الاستباقية للولايات المتحدة وصنائعها، التي تجلت بانقلاب ١٩ أب ١٩٥٣، الذي كانت تصفية تودة أهم ركائزه .

وهكذاً بدا واضحاً أن الأخير كان في وضع لا يحسد عليه، يجدرْ به في ظله الحفاظ على مكتسباته التي سبق وحققها، بعد شروع السلطة بحملة شديدة للقضاء عليه، اثبت خلالها تودة مرونة كبيرة، وقدرة على تمويه نشاطاته، بما مكنه من إرساء ثوابت انقلاب مفترض لولا يقظة الحكومة الايرانية، وهنا لا بد من أدراج حقيقة أن نجاح طرفي المعادلة في هذه المرحلة كان جزئياً، فالسلطة وان نجحت في استئصال شأفة اغلب قواعد تودة، ألا انه استمر متجذراً في ايران، مثابراً على نشاطات تؤرقها بين الحين والأخر .

وأخيراً لا بد من القول أن تودة اثبت في كافه مراحله قدرته على التأثير العقائدي على الجماهير الإيرانية والتكيف مع جميع الظروف، فضلاً عن موائمة استراتيجياته للتطورات السياسية التي مرت بها ايران وإتقانه آليات العمل السري، بالصورة التي أضعفت قدرة السلطة الإيرانية على مقارعته إلى حد بعيد، وأرسى أسس توازنه معها، ورآكم لديه الخبرة والتجربة التي تمخضت عنها مفاهيم جديد في مناوأة السلطة أدت إلى تحولات استثنائية في بلاده وشكلت منعطفات رئيسة ونقاط تحول بارزة في تأريخه، غير أن تودة اظهر في الوقت نفسه انه لم يكن حاسماً في اقتناص الفرص، ومتلكئاً في تفعيل نفوذه، وفوضياً بل ودموياً أحياناً، مع أخذنا بنظر الاعتبار حقيقة أن للفشل السوفيتي في دعمه، والنجاح الاميركي في دعم غريمته أثراً حاسماً في تقرير مصيره .

الهوامش

* بعض المختصرات المستخدمة في الدراسة ، ملفات البلاط الملكي المحفوظة في (دار الكتب والوثائق) = د. ك. و / الوثائق الأميركية ــ التقارير البحثية والاستخبارية لوزارة الخارجية الأميركية = S. D. I. R. R .

(١) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٣١١/٤٩٥٥ ، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٣٤٩ ، المؤرخ ٣ تموز ١٩٥٠، وثيقة رقم ٨٤ ، ص ١٦١.

(٢) عبد السلام عبد العزيز فهمي، تاريخ ايران السياسي في القرن العشرين، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ١١٠ .

(٣) S. D. I. R. R., Film 2 , Report from central intelligence agency of the current situation in Iran , No. 65-49 , 27 June 1949 , P. 259 - 261 .

(٤) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت/٥/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٦٥ ، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٧١/١/٢، المؤرخ ٢٧ كانون الثاني ١٩٥٢، وثيقة رقم ٨ ، ص ٢٣ .

(٥) S. D. I. R. R., Film 2 , Report from central intelligence agency of the current situation in Iran , No. 90 - 49 , 9 November 1949 , P. 298 .

(٦) Alexander , Y. & Nanes , A., The united states and Iran A Documentary History, New York , 1980 . p. 200 – 201 .

(٧) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا ، التسلسل ٣١١/٤٩٥٦، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢١٧/١/٢، المؤرخ ١٦ نيسان ١٩٥١، وثيقة رقم ٣، ص ٤.

(٨) للتفصيل انظر: طاهر خلف جبر البكاء، تطورات الإحداث في كردستان ايران ١٩٤١ ــ ١٩٤٧، مجلة كلية التربية ــ الجامعة المستنصرية، العدد ٢ ، ١٩٩٩، طاهر خلف جبر البكاء، تطورات الإحداث في أذربيجان ايران ١٩٤١ــ١٩٤٦ ، مجلة كلية المعلمين ــ الجامعة المستنصرية، العدد ٢٣، ٢٠٠٠ .

(٩) عبد السلام عبد العزيز فهمي، المصدر السابق، ص ١٠٩ ــ ١١٠ .

(١٠) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ة/٥/٣ ، التسلسل ٣١١/٧٣٧، تقرير المفوضية العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ١/٢/١٠ ، المؤرخ ٥ كانون الثاني ١٩٤٧، وثيقة رقم ١٢٧ ، ص ٣٥٣ .

(١١) عبد السلام عبد العزيز فهمي، المصدر السابق، ص ١٠٩ ــ ١١٠ .

(١٢) جون ليمبرت، ايران حرب مع التاريخ، ترجمة: حسين عبد الزهرة مجيد، البصرة ، ١٩٩٢، ص ١٢٠ .

(١٣) عبد السلام عبد العزيز فهمي، المصدر السابق، ص ١٠٩ .

(١٤) روح الله رمضاني، سياسة ايران الخارجية ١٩٤١ ــ ١٩٧٣، ترجمة: علي حسين فياض وعبد المجيد حميد جودي، البصرة، ١٩٨٤، ص ١١٧ ــ ١٢٢.

(١٥) موسى الموسوي، ايران في ربع قرن، بلا، ١٩٧٢، ص ١٠٧ .

(١٦) للتفصيل: طاهر خلف جبر البكاء، تطورات الإحداث في كردستان . . . ، طاهر خلف جبر البكاء، تطورات الإحداث في أذربيجان.

(١٧) Lenzowski, G. The Middle East in the world Affairs , Ithaca , 1956 , p.181 .

(١٨) روح الله رمضاني، المضايق الدولية في العالم – الخليج العربي ومضيق هرمز، ترجمة: عبد الصاحب الشيخ ، البصرة ، ١٩٨٤ ، ص ٦٠ .

(١٩) خليل علي مراد، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي ١٩٤١ ـــ ١٩٤٧ ، البصرة ، ١٩٨٠ ، ص ٢٤٩ ــ ٢٥٠ .

(٢٠) Lenzowski, G. Op cit, p.182 - 183 .

(٢١) خروشوف، الوصية الأخيرة، ترجمة : زهدي جار الله، بيروت، ١٩٧٥، ص ٢٠١ .

(٢٢) Lenzowski, G. Op cit, p.182 - 183 .

(٢٣) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ة/٥/٣ ، التسلسل ٣١١/٧٣٧، تقرير المفوضية العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ١/٢/١٠، المؤرخ ٥ كانون الثاني ١٩٤٧، وثيقة رقم ١٢٧، ص ٣٥٣.

(٢٤) الملف نفسه، تقرير المفوضية العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٦٥٣/١/٢، المؤرخ ٣٠ كانون الأول ١٩٤٦، وثيقة رقم ١٧٠، ص ٤٥١؛ جون ليمبرت، المصدر السابق، ص ١٢٢ .

(٢٥) الملف نفسه، الملف ة/٣/٥، التسلسل ٣١١/٧٣٧، تقرير المفوضية العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٦٥٣/١/٢، المؤرخ ٣٠ كانون الأول ١٩٤٦، وثيقة رقم ١٧٠، ص ٤٥١.

(٢٦) للمزيد من المعلومات عن تداعيات الانسحاب السوفيتي، انظر: عبد المناف شكر جاسم، إشكالات الانسحاب السوفيتي من ايران أيار ١٩٤٦، مجلة كلية المعلمين ــ الجامعة المستنصرية، العدد ٥، ١٩٩٧.

(٢٧) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ة/٣/٥، التسلسل ٣١١/٧٣٧، تقرير شعبة الدعاية والاستخبارات الخارجية إلى الديوان الملكي، ذي الرقم ش/٢٠٠١/٢٠٠١/٤، المؤرخ ٧ تشرين الأول ١٩٤٧، وثيقة رقم ٨٠ ، ص ٢١٨؛ روح الله رمضاني، سياسة ايران . . .، ص ١٩٥ ــ ١٩٦،

(٢٨) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ة/٣/٥، التسلسل ٣١١/٧٣٧، تقرير القنصلية العراقية في تبرير إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ١٥٠/١/٢، المؤرخ ٣١ أب ١٩٤٧، وثيقة رقم ٩٢، ص ٢٤٧ ــ ٢٤٩.

(٢٩) ليدل هارت، الاختيار الصعب بين الهجوم والدفاع، ترجمة: أكرم ديري، بيروت، ١٩٧٠، ص ١٩٠.

(٣٠) روح الله رمضاني، سياسة ايران . . . ، ص ١٩٥ ــ ١٩٦ .

(٣١) S. D. I. R. R., Film 2 , Report from central intelligence agency of the current situation in Iran , No. 65-49 , 27 , June 1949 , P. 255 .

(٣٢) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ة/٣/٥، التسلسل ٣١١/٧٣٧، تقرير القنصلية العراقية في تبرير إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٦/٧/١٠، المؤرخ ١٠ شباط ١٩٤٩، وثيقة رقم ١٥، ص ٥٥ .

(٣٣) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٣١١/٤٩٥٥، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٣٤٠/١/٢ ، المؤرخ ٢٧ حزيران ١٩٥٠، وثيقة رقم ٩٥، ص ١٨٧ ؛ الملف نفسه، تقرير القنصلية العراقية في كرمنشاه إلى السفارة العراقية في طهران، ذي الرقم س/٢/ ١٧٣، المؤرخ ١ تموز ١٩٥٠، وثيقة رقم ٩٩، ص ١٩٥-١٩٦؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٣٧٦/١/٢، المؤرخ ١٦ تموز ١٩٥٠، وثيقة رقم ١٠٦ ، ص ٢١١؛ محمد وصفي أبو مغلي، العلاقات الإيرانية ــ الأمريكية وأثرها في الخليج العربي، البصرة ، ١٩٨٢، ص ١٦ ــ ١٧؛ نوري عبد البخيت السامرائي، من تاريخ النفوذ الأمريكي في ايران، مجلة الخليج العربي، العدد ١، ١٩٨٣، ص ١٥٦؛

. Yonah Alexander & Allan Nanes , Op. Cit., P. 193

(٣٤) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ة/٣/٥ ، التسلسل ٣١١/٧٣٧، تقرير المفوضية العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٤١٦/٤/٦، المؤرخ ٢٣ تشرين الثاني ١٩٤٨، وثيقة رقم ٣٣، ص ٩٦ .

(٣٥) الملف نفسه، تقرير المفوضية العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٣١/٢٧/١ ، المؤرخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٩، وثيقة رقم ٢٣، ص ٧٤ .

(٣٦) S. D. I. R. R., Film 2 , Report from central intelligence agency of the current situation in Iran , No. 65-49 , 27 , June 1949 , P. 257 - 261 .

(٣٧) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ة/٣/٥، التسلسل ٣١١/٧٣٧، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٣٤٣/٥، المؤرخ ١٦ أيار ١٩٥٥، وثيقة رقم ٤٨، ص ٨٩ .

* ولد محمد رضا بهلوي في ٢٦ تشرين الثاني ١٩١٩م في طهران، تلقى تعليمه الابتدائي في المدرسة الحربية الأولية بطهران، واجتاز امتحاناتها النهائية في ٦ حزيران ١٩٣١م، ثم سافر إلى أوربا لإكمال دراسته الثانوية التي أتمها وعاد إلى ايران في ٢٩ نيسان ١٩٣٦م، حيث التحق بكلية الضباط بطهران، وتخصص في المدفعية، وفي سنة ١٩٣٨م تخرج برتبة ملازم مدفعية، والتحق بالجيش الايراني، تسلم زمام الحكم خلفاً لوالده الذي نفي من ايران اثر الاحتلال البريطاني ــ السوفيتي لها سنة ١٩٤١م ، للمزيد من المعلومات، ينظر: عبد السلام عبد العزيز فهمي، المصدر السابق، ص ١٠٣ .

(٣٨) S. D. I. R. R., Film 2 , Report from central intelligence agency of the current situation in Iran , No. 65-49 , 27 , June 1949 , P. 255 .

(٣٩) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ة/٣/٥، التسلسل ٣١١/٧٣٧، تقرير المفوضية العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٩٧/١/٢ ، المؤرخ ٦ آذار ١٩٤٩، وثيقة رقم ٩، ص ٣٣ .

(٤٠) S. D. I. R. R., Film 2 , Report from central intelligence agency of the current situation in Iran , No. 90 - 49 , 9 November 1949 , P. 298 .

(٤١) S. D. I. R. R., Film 2 , Report from central intelligence agency of the current situation in Iran , No. 65-49 , 27 , June 1949 , P. 255 - 256 .

(٤٢) S. D. I. R. R., Film 2 , Report from central intelligence agency of the current situation in Iran , No. 90 - 49 , 9 November 1949 , P. 298 .

(٤٣) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ة/٣/٥، التسلسل ٣١١/٧٣٧ ، تقرير المفوضية العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ١٠٦/١/٢ ، المؤرخ ١٣ آذار ١٩٤٩ ، وثيقة رقم ٤٨ ، ص ٤٩ .

(٤٤) S. D. I. R. R., Film 2 , Report from central intelligence agency of the current situation in Iran , No. 65-49 , 27 , June 1949 , P. 255 .

(٤٥) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٣١١/٤٩٥٤، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٩٦/١/٢ ، المؤرخ ٢٧ شباط ١٩٥٠، وثيقة رقم ٣٣ ، ص ٤٨ ــ ٤٩.

(٤٦) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢٠١/١/٢، المؤرخ ٣٠ نيسان ١٩٥٠، وثيقة رقم ١٥ ص ٢٣ .

(٤٧) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٨٣/١/٢، المؤرخ ٣٠ شباط ١٩٥٠، وثيقة رقم ٣٨، ص ٥٦ .

(٤٨) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢٠١/١/٢، المؤرخ ٣٠ نيسان ١٩٥٠، وثيقة رقم ١٥، ص ٢٣ .

(٤٩) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٣١١/٤٩٥٥، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٣٤٩، المؤرخ ٣ تموز ١٩٥٠، وثيقة رقم ٨٤، ص ١٦١ .

(٥٠) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٣١١/٤٩٥٤، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٩٦/١/٢ ، المؤرخ ٢٧ شباط ١٩٥٠، وثيقة رقم ٣٣، ص ٤٨ ــ ٤٩.

(٥١) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية ، ذي الرقم ٢٠١/١/٢، المؤرخ ٣٠ نيسان ١٩٥٠، وثيقة رقم ١٥، ص ٢٢ .

(٥٢) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٣١١/٤٩٥٥، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٣٧٦/١/٢، المؤرخ ١٦ تموز ١٩٥٠، وثيقة رقم ١٠٦، ص ٢١١.

(٥٣) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٥/١/٢، المؤرخ ١ كانون الثاني ١٩٥١، وثيقة رقم ١٣، ص ٢٨ .

(٥٤) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٣١١/٤٩٥٤، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢٠١/١/٢، المؤرخ ٣٠ نيسان ١٩٥٠، وثيقة رقم ١٥، ص ٢٢ .

(٥٥) د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، الملف بلا ، التسلسل ٣١١/٤٩٥٥ ، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية ، ذي الرقم س/٣٤٩ ، المؤرخ ٣ تموز ١٩٥٠ ، وثيقة رقم ٨٤ ، ص ١٦١ .

(٥٦) الملف نفسه ، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية ، ذي الرقم ٣٧٦/١/٢ ، المؤرخ ١٦ تموز ١٩٥٠ ، وثيقة رقم ١٠٦ ، ص ٢١١ .

(٥٧) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٦٢٨/١/٢، المؤرخ ٦ تشرين الثاني ١٩٥٠، وثيقة رقم ٢٩، ص ٦٦ .

(٥٨) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٦٨٦/١/٥ ، المؤرخ ١٨ كانون الأول ١٩٥٠، وثيقة رقم ١٥، ص ٣٤ .

(٥٩) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٥/١/٢، المؤرخ ١ كانون الثاني ١٩٥١، وثيقة رقم ١٣، ص ٢٩ .

(٦٠) بدأت بوادر أزمة النفط منذ عام ١٩٤٧، بعد بروز رأي عام بين الأوساط الشعبية والرسمية الإيرانية يطالب بإلغاء امتيازات شركة النفط الأنكلو ــ إيرانية، وشهدت هذه القضية تطورات عديدة انتهت بإعلان الحكومة الإيرانية تأميم صناعة النفط في الثامن من آذار ١٩٥١ الذي فتح صفحة جديدة في صراع مرير بين ايران وبريطانيا ومن ورائها المعسكر الغربي أمتد لأكثر من سنتين وانتهى بإسقاط حكومة مصدق ، للمزيد من المعلومات، ينظر : روح الله رمضاني ، سياسة ايران الخارجية . . . ، ص١٩٢ ــ ٢٧٧ .

* مصدق هو محمد بن ميرزا هدايت، ولد عام ١٨٧٩م ، وتعلم بطهران، بدأ حياته مأموراً للضرائب في إقليم خراسان، وفي عام ١٩٠٦ سافر إلى باريس لمواصلة دراسته في كلية العلوم السياسية، ثم انتقل إلى سويسرا وحصل سنة ١٩١٤ على درجة الدكتوراه، أيد انقلاب رضا بهلوي واشترك في وزارته الانقلابية، كما شغل منصب الحاكم العام لأذربيجان عام ١٩٢٢، ثم انتخب عضواً في مجالس النواب، إلى إن دب خلاف بينه وبين الشاه مما اضطره للانسحاب من الحياة السياسية في ظل مراقبة مشددة امتدت حتى عام ١٩٤١، تزعم بعدها حركة تهدف إلى رفض منح امتيازات بترولية جديدة، كما ترأس في مجلس ما عرف بالجبهة الوطنية التي ضمت النواب المؤيدين لمبدأ تأميم البترول الايراني، تولى رئاسة الوزراء في نيسان ١٩٥١، قاد بعدها صراع مرير ضد بريطانيا اثر تأميمه النفط الايراني حتى اسقط في انقلاب ١٩أب ١٩٥٣ .

(٦١) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٣١١/٤٩٥٧، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٣١١، المؤرخ ٧ أيار ١٩٥١، وثيقة رقم ٣٨، ص ٧٤ ــ ٧٥.

(٦٢) أندرو تولي، حقيقة الجاسوسية الأمريكية، ترجمة: فؤاد أيوب، دمشق ، ١٩٦٤، ص١٢٥ ؛ موسى صبري، مخبر صحفي وراء إحداث عشر ثورات، القاهرة، بلا، ص ٢٠.

(٦٣) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٣١١/٤٩٥٥، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٥٨٦/١/٢، المؤرخ ٩ أيلول ١٩٥١، وثيقة رقم ٩٥ ، ص ١٥٥؛ د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٣١١/٤٩٥٩، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٨٠٣/١/٢، المؤرخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٥١، وثيقة رقم ٢٥، ص ٤٧ ــ ٤٨.

(٦٤) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت/٥/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٦٢، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٧٤٨، المؤرخ ٢٣ أيلول ١٩٥٢، وثيقة رقم ٦٤ ، ص ١٤٢؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٧٧٨ ، المؤرخ ٧ تشرين الأول ١٩٥٢، وثيقة رقم ٢٧ ، ص ٦٦ .

(٦٥) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت/٥/٣ ، التسلسل ٣١١/٤٩٦٥، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجي، ذي الرقم س/٨٩٤، المؤرخ ٢٣ كانون الأول ١٩٥١، وثيقة رقم ٥٤، ص ١٥٨ .

(٦٦) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٣١١/٤٩٥٩، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٤٤٤، المؤرخ ١١ تشرين الثاني ١٩٥١، وثيقة رقم ٣١، ص٦٢؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٨٥٧، المؤرخ ٩ كانون الأول ١٩٥١، وثيقة رقم ٤ ، ص ٥ .

(٦٧) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٤٩٥٦ /٣١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ١٧١/١/٢، المؤرخ ٥ آذار ١٩٥١، وثيقة رقم ٣٥، ص٧٣ .

(٦٨) روح الله رمضاني، سياسة ايران . . . ، ص ٢٢١ .

(٦٩) S. D. I. R. R., Film 2 , Report from the central intelligence agency of the current situation in Iran , No. SE - 3 , 27 March 1951 , P. 322 - 325 .

(٧٠) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٤٩٥٦ /٣١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٢٧١/١/٢، المؤرخ ١٦ نيسان ١٩٥١، وثيقة رقم ٣، ص ٦.

(٧١) المصدر نفسه، ص ٤ ــ ٦ .

(٧٢) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٣١١/٤٩٥٧، تقرير القنصلية العراقية في خوزستان إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/١٩٥/٤، المؤرخ ٢٧ أيار ١٩٥١، وثيقة رقم ٢٩، ص ٥٦ .

(٧٣) الأهرام " صحيفة "، ٧ حزيران ١٩٥١ .

(٧٤) الأهرام، ٨ تموز ١٩٥١ .

(٧٥) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٣١١/٤٩٥٨، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٤٥٠/١/٢، المؤرخ ١٥ تموز ١٩٥١، وثيقة رقم ٢٥، ص ٥٦ .

(٧٦) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٤٦١/١/٢، المؤرخ ٢٢ تموز ١٩٥١، وثيقة رقم ٢٣، ص ٤٥.

(٧٧) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٤٥٩/١/٢، المؤرخ ١٦ تموز ١٩٥١، وثيقة رقم ٢٧، ص ٥٩ .

(٧٨) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٤٥٠/١/٢، المؤرخ ١٥ تموز ١٩٥١، وثيقة رقم ٢٥، ص ٥٦؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٤٥٩/١/٢، المؤرخ ١٦ تموز ١٩٥١، وثيقة رقم ٢٧، ص ٥٩ .

(٧٩) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٤٦١/١/٢، المؤرخ ٢٢ تموز ١٩٥١، وثيقة رقم ٢٣ ، ص ٤٥ .

(٨٠) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٥٣٣/١/٢، المؤرخ ٢٦ أب ١٩٥١، وثيقة رقم ١٠٩، ص ١٩٣ .

(٨١) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٤٦١/١/٢، المؤرخ ٢٢ تموز ١٩٥١، وثيقة رقم ٢٣، ص ٤٥ .

(٨٢) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت/٥/٣ ، التسلسل ٣١١/٤٩٦٥، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٨٩٤، المؤرخ ٢٣ كانون الأول ١٩٥١، وثيقة رقم ٥٤، ص ١٥٧ ــ ١٥٨ .

(٨٣) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٢٣/٢، المؤرخ ١ أيلول ١٩٥١، وثيقة رقم ٧٧، ص ٢٠٢ .

(٨٤) موسى الموسوي، المصدر السابق، ص٢٢ .

(٨٥) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت/٥/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٦٥، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٩٠١/١/٢ ، المؤرخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٥١، وثيقة رقم ٨٩، ص ٢٢٨ .

(٨٦) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت/٥/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٦٢، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٦٣٩/١/٢ ، المؤرخ ٢٨ أيلول ١٩٥١، وثيقة رقم ٦٢ ، ص ١٣٦ .

(٨٧) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت/٥/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٦٥، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٦٤٣/١/٢، المؤرخ ٣٠ أيلول ١٩٥١، وثيقة رقم ٨٥، ص ٢١٨.

(٨٨) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٣١١/٤٩٥٩، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٤٤٤، المؤرخ ١١ تشرين الثاني ١٩٥١، وثيقة رقم ٣١، ص ٥٧ .

(٨٩) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٨٥٧، المؤرخ ٩ كانون الأول ١٩٥١، وثيقة رقم ٤، ص ٥ .

(٩٠) S. D. I. R. R., Film 5 , Report from the secretary of state about increasing communist threat in Iran , No. 5711, 23 November 1951 , P. 748 - 749.

(٩١) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٤٩٥٩ /٣١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٨٠٣/١/٢، المؤرخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٥١، وثيقة رقم ٢٥ ، ص ٤٧ ؛ د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت/٥/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٦٥، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٩٠/١/٢، المؤرخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٥١، وثيقة رقم ٧٨، ص ٢٠٣ ــ ٢٠٨ .

* للمزيد من المعلومات عن المظاهرات والتحركات التي قام بها الحزب في عهد مصدق، ينظر : د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٤٩٥٦ /٣١١، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ١٧١/١/٢، المؤرخ ٥ آذار ١٩٥١، وثيقة رقم ٣٥، ص ٧٣؛ د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٣١١/٤٩٥٨، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٤٥٩/١/٢ ، المؤرخ ١٦ تموز ١٩٥١، وثيقة رقم ٢٧، ص ٥٩ ؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٤٦١/١/٢، المؤرخ ٢٢ تموز ١٩٥١، وثيقة رقم ٢٣، ص ٤٥ ؛ د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت/٥/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٦٥، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٨٣٣، المؤرخ ٣ كانون الأول ١٩٥١، وثيقة رقم ٧٦، ص ١٩٩؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية ، ذي الرقم س/٨٩٤ ، المؤرخ ٢٣ كانون الأول ١٩٥١ ، وثيقة رقم ٥٤ ، ص ١٥٧؛ الملف نفسه ، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٨٢٣، المؤرخ ٣٠ كانون الأول ١٩٥١، وثيقة رقم ٦٦ ، ص ١٧٩ ؛ د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت/٥/٣ ، التسلسل ٣١١/٤٩٦٠، تقرير القنصلية العراقية في خرمشهر إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٧٨/١/١ ، المؤرخ ٥ شباط ١٩٥٢، وثيقة رقم ٦٦، ص ١٥٦؛ د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت/٥/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٦٢، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٦٦٢، المؤرخ ١٩ أب ١٩٥٢، وثيقة رقم ٨٣، ص ١٧٩؛ د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت/٥/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٦٥، تقرير القنصلية العراقية في خرمشهر إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٤٢٣/١/١، المؤرخ ٤ أيلول ١٩٥٢، وثيقة رقم ٧٠، ص ١٥٢ ــ ١٥٣ ؛ د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت/٥/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٦٢، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية ، ذي الرقم ٧٦١/١/٢، المؤرخ ٢٩ أيلول ١٩٥٢، وثيقة رقم ٤٨، ص١٠٧؛

S. D. I. R. R., Film 2 , Report from the central intelligence agency of probable development in Iran through 1953 , No. NIE -7511 , 9 January 1953 , P. 371 .

(٩٢) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت/٥/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٦٥، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٨٣٣، المؤرخ ٣ كانون الأول ١٩٥١، وثيقة رقم ٧٦، ص ١٩٩ ــ ٢٠٠.

* من بين الجمعيات التي تفرعت عن تودة، جمعيات " الأذربيجانيين " ــ " أنصار السلام " ــ " مساعدة الأميين " ـــ "مساعدة القرويين " ــ " مكافحة شركات النفط الاستعمارية "ــ " الشباب الديمقراطي " ــ " تشكيلات الطلاب "، انظر : د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٣١١/٤٩٥٩، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٨٢٣، المؤرخ ٢٥ تشرين الثاني ١٩٥١، وثيقة رقم ٨، ص ١٢؛ د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت/٥/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٦٥، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٩٤٦، المؤرخ ١٢ كانون الثاني ١٩٥٢، وثيقة رقم ٢٤، ص ٦٣.

(٩٣) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٨٢٣، المؤرخ٣٠ كانون الأول ١٩٥١، وثيقة رقم ٦٦ ، ص ١٧٩ ــ ١٨٠؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٩٤٦، المؤرخ ١٢ كانون الثاني ١٩٥٢، وثيقة رقم ٢٤، ص ٦٣ ــ ٦٤.

(٩٤) الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٨٣٤/١/٢س، المؤرخ ٢ كانون الأول ١٩٥١، وثيقة رقم ٧٤، ص ١٩٣ ــ ١٩٤؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٨٣٣، المؤرخ ٣ كانون الأول ١٩٥١، وثيقة رقم ٧٦، ص ١٩٩ ــ ٢٠٠؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٥١/١/٢، المؤرخ ٢٠ كانون الثاني ١٩٥٢، وثيقة رقم ٢٩، ص ٨٢؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٨٩٤ ، المؤرخ ٢٣ كانون الأول ١٩٥١، وثيقة رقم ٥٤، ص ١٥٧ ــ ١٥٨؛ الملف نفسه، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٩١٠، المؤرخ ٣٠ كانون الأول ١٩٥١، وثيقة رقم ٦٦، ص ١٧٩ .

(٩٥) موسى صبري، المصدر السابق، ص ٣٤ ــ ٣٧ .

(٩٦) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف بلا، التسلسل ٣١١/٤٩٥٩، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٨٢٣، المؤرخ ٢٥ تشرين الثاني ١٩٥١، وثيقة رقم ٨ ، ص ١٠ ــ ١٢ ؛ د . ك . و، ملفات البلاط الملكي ، الملف

ت/٥/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٦٥، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٨٣٣، المؤرخ ٣ كانون الأول ١٩٥١، وثيقة رقم ٧٦، ص ١٩٩ ــ ٢٠٠؛ الملف نفسه، تقرير القنصلية العراقية في خرمشهر إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٤٢٣/١/١، المؤرخ ٤ أيلول ١٩٥٢، وثيقة رقم ٧٠، ص ١٥٢.

(٩٧) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ت/٥/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٦٢، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٧٤٨، المؤرخ ٢٣ أيلول ١٩٥٢، وثيقة رقم ٦٤، ص١٤٢؛

S. D. I. R. R., Film 2 , Report from the central intelligence agency of probable development in Iran through 1953 , No. NIE -7511 , 9 January 1953 , P. 369 .

(٩٨) ناصر الدين النشاشيبي، ماذا جرى في الشرق الأوسط، بيروت، ١٩٦١، ص ١٢٠ ــ ١٢١ .

(٩٩) S. D. I. R. R., Film 2 , Report from the central intelligence agency of probable development in Iran through 1953 , No. NIE -7511 , 9 January 1953 , P. 369 .

(١٠٠) روح الله رمضاني، المضايق . . . ، ص ٦٢ .

(١٠١) عصام شريف التكريتي، العراق في الوثائق الأمريكية ١٩٥٢ – ١٩٥٤ اهتمام الولايات المتحدة بالمساعدات العسكرية المقدمة للعراق، بغداد ، ١٩٩٥، ص ٨٥ .

(١٠٢) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٧٠، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٢٢٩/٥، المؤرخ ١٤ آذار ١٩٥٤، وثيقة رقم ٣٨، ص ٥٣ .

(١٠٣) للمزيد من المعلومات: عبد الله شاتي، تزايد النفوذ الأمريكي في ايران أبان حكم الجنرال زاهدي ١٩٥٣–١٩٥٥ في الوثائق الدبلوماسية العراقية، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد ٥، ١٩٩٦، ص ١٨١؛ طاهر خلف البكاء، التطورات السياسية والاقتصادية في ايران أبان فترة حكم الجنرال زاهدي ١٩٥٣ ــ ١٩٥٥ في الوثائق الدبلوماسية العراقية، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد ١ ، ٢٠٠٠؛ د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٢/٩، التسلسل ٣١١/٤٩١٥، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٦٥٢/١/٢، المؤرخ ١١ تشرين الأول ١٩٥٥، وثيقة رقم ٤٧، ص ٧٥ .

(١٠٤) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٦٩، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٧٥٧ ، المؤرخ ١٦ تشرين الثاني ١٩٥٣، وثيقة رقم ٣٢، ص ٤٥؛ د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٧٠، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٢٢٩/٥ ، المؤرخ ١٤ آذار ١٩٥٤، وثيقة رقم ٣٨، ص ٥٣ ــ ٥٥؛ د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٧١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٣٠٣/٤، المؤرخ ١٣ نيسان ١٩٥٤، وثيقة رقم ١٤، ص ٢٣؛ د. ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣ ، التسلسل ٣١١/٤٩٧٢، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية ، ذي الرقم س/٨٥٤/٤، المؤرخ ١٧ تشرين الأول ١٩٥٤، وثيقة رقم ٤٧، ص ٦٧.

(١٠٥) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣ ، التسلسل ٣١١/٤٩٦٩، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٧٥٧، المؤرخ ١٦ تشرين الثاني ١٩٥٣، وثيقة رقم ٣٢، ص ٤٥ ــ ٤٦ .

(١٠٦) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٧١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٥٥٥/٥، المؤرخ ٢١ حزيران ١٩٥٤، وثيقة رقم ١١٦، ص ١٥١؛ الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٥٩١/٥، المؤرخ ١١ تموز ١٩٥٤، وثيقة رقم ١٢٦، ص ١٦٥؛ د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٧٢، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٨٢٤/٥، المؤرخ ٢٨ أيلول ١٩٥٤، وثيقة رقم ٤٥، ص٦٤.

(١٠٧) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٧٠، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٣٤٢/٥، المؤرخ ٢٧ نيسان ١٩٥٤، وثيقة رقم ٧٣، ص ١٣٢ .

(١٠٨) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣ ، التسلسل ٣١١/٤٩٦٩، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٨١٦، المؤرخ ٨ كانون الأول ١٩٥٣، وثيقة رقم ٤٢، ص ٧٥ ــ ٧٦.

(١٠٩) الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٨٣٢، المؤرخ ٢٤ كانون الأول ١٩٥٣، وثيقة رقم ٣٧، ص ٦١ ــ ٦٣ .

(١١٠) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٧٠، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٢١١/٤، المؤرخ ٧ آذار ١٩٥٤، وثيقة رقم ٤٢، ص ٦٤ .

(١١١) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٧١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٣٠٣/٤، المؤرخ ١٣ نيسان ١٩٥٤، وثيقة رقم ١٤، ص ٢٣.

(١١٢) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٦٩، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٧٥٧، المؤرخ ١٦ تشرين الثاني ١٩٥٣، وثيقة رقم ٣٢، ص ٤٥.

(١١٣) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٧٠، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٢٢٩/٥، المؤرخ ١٤ آذار ١٩٥٤، وثيقة رقم ٣٨، ص ٥٣ .

(١١٤) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٧١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٣٠٣/٤، المؤرخ ١٣ نيسان ١٩٥٤، وثيقة رقم ١٤، ص ٢٣ .

(١١٥) الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٥٩١/٥، المؤرخ ١١ تموز ١٩٥٤، وثيقة رقم ١٢٦، ص ١٦٥ .

(١١٦) الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٧٣٦/٤، المؤرخ ٣١ أب ١٩٥٤، وثيقة رقم ٧٠، ص ٩٥ ــ ٩٦ .

(١١٧) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣ ، التسلسل ٣١١/٤٩٧٣، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٩٢٥/١٢، المؤرخ ١٤ تشرين الثاني ١٩٥٤، وثيقة رقم ٤١، ص ٧٥ .

(١١٨) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٧١، كتاب دائرة الملحق العسكري في السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم م/ع/س/٣٥٨/٢٢، المؤرخ ١٤ أيلول ١٩٥٤، وثيقة رقم ٨١، ص ١٠٩ ــ ١١٠.

(١١٩) موسى الموسوي، المصدر السابق، ص ٥٨ ــ ٥٩ .

(١٢٠) للمزيد من المعلومات عن المحاكمات وتنفيذ الإحكام، ينظر : د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٧٢، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٨٣٤، المؤرخ ٥ تشرين الأول ١٩٥٤، وثيقة رقم ٤١ ، ص ٦٠؛ د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٧١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٨٣٨/٤، المؤرخ ١٠ تشرين الأول ١٩٥٤، وثيقة رقم ٥٧، ص ٧٩؛ د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٧٢، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٨٥٤/٤، المؤرخ ١٧ تشرين الأول ١٩٥٤، وثيقة رقم ٤٧، ص ٦٧؛ د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٧١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٨٥٩/٤، المؤرخ ١٨ تشرين الأول ١٩٥٤، وثيقة رقم ٥٠، ص ٧٠ ؛ د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٧٤، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٨٨١/٤، المؤرخ ٢٤ تشرين الأول ١٩٥٤، وثيقة رقم ٢٨، ص ٥٢؛ الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٨٨٥/٤، المؤرخ ٢٥ تشرين الأول ١٩٥٤، وثيقة رقم ٢٩، ص ٥٣؛ الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٨٨٧/٤، المؤرخ ٢٦ تشرين الأول ١٩٥٤، وثيقة رقم ٣٠، ص ٥٤؛ الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٩٠٤/٧/٨، المؤرخ ٢ تشرين الثاني ١٩٥٤، وثيقة رقم ٥٢، ص ٩٦.

(١٢١) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٧١، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٨٧٠/٥، المؤرخ ١٩ تشرين الأول ١٩٥٤، وثيقة رقم ٥١، ص ٧١.

(١٢٢) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٧٢، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٨٢٤/٥، المؤرخ ٢٨ أيلول ١٩٥٤، وثيقة رقم ٤٥، ص ٦٤؛ د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣،

التسلسل ٣١١/٤٩٧٤، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٩٤٦/٧/٨، المؤرخ ٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٤، وثيقة رقم ٤٣، ص ٧٦ .

(١٢٣) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣ ، التسلسل ٣١١/٤٩٦٩، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٧٥٧ ، المؤرخ ١٦ تشرين الثاني ١٩٥٣، وثيقة رقم ٣٢، ص ٤٥؛ د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٧٤، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٨٨٩/٧/٨، المؤرخ ٢٦ تشرين الأول ١٩٥٤، وثيقة رقم ٢٦، ص ٥٠.

(١٢٤) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٧٠، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٣٣٢/٥، المؤرخ ٢٢ نيسان ١٩٥٤، وثيقة رقم ٧٣، ص ١٣٢؛ الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٣٥٦/١١، المؤرخ ١ أيار ١٩٥٤، وثيقة رقم ١٠٢، ص ١٨٩ ــ ١٩٠؛ د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٧٤، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٨٨٩/٧/٨، المؤرخ ٢٦ تشرين الأول ١٩٥٤، وثيقة رقم ٢٦، ص ٤٩.

(١٢٥) الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٩٠٤/٧/٨، المؤرخ ٢ تشرين الثاني ١٩٥٤، وثيقة رقم ٥٢، ص ٩٥ .

(١٢٦) الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٨٧١/٧/٨، المؤرخ ١٩ تشرين الأول ١٩٥٤، وثيقة رقم ٣٢، ص ٥٨؛ الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم ٩٠٤/٧/٨، المؤرخ ٢ تشرين الثاني ١٩٥٤، وثيقة رقم ٥٢، ص ٩٥ .

(١٢٧) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٧٣، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٩٤٥/٥، المؤرخ ٩ تشرين الثاني ١٩٥٤، وثيقة رقم ٢٧، ص ٥٧ ــ ٥٨.

(١٢٨) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣ ، التسلسل ٣١١/٤٩٧٤، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٩٣٤/٥، المؤرخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٥٤، وثيقة رقم ٢٤، ص ٤٦ .

(١٢٩) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٧٢، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٢٨/٤، ا شباط ١٩٥٥، وثيقة رقم ٢٣، ص ٥٢ .

(١٣٠) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣، التسلسل ٣١١/٤٩٧٣، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية ، ذي الرقم س/٨٧/٥ ، ٧ شباط ١٩٥٥ ، وثيقة رقم ٤٦ ، ص ٨٧ .

(١٣١) الملف نفسه، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٣٧٣/٥، المؤرخ ١٩ نيسان ١٩٥٥، وثيقة رقم ٨٣، ص ١٦٣ .

(١٣٢) د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣/٣ ، التسلسل ٣١١/٤٩٧٤، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، ذي الرقم س/٣٤٣/٥، المؤرخ ١٦ أيار ١٩٥٥، وثيقة رقم ٤٨، ص ٩٠.

قائمة المصادر

أولا . الوثائق غير المنشورة . ملفات البلاط الملكي المحفوظة في (دار الكتب والوثائق) :

(١) **الملف ٧٣٧ / ٣١١ تقارير المفوضية العراقية في طهران ١٩٤٦م ــ ١٩٤٩م .**

(٢) **الملف ٤٩١٥ / ٣١١ ميثاق بغداد .**

(٣) **الملف ٤٩٥٤ / ٣١١ تقارير السفارة العراقية في طهران ١٩٥٠ م .**

(٤) **الملف ٤٩٥٥ / ٣١١ تقارير السفارة العراقية في طهران ١٩٤٩ م ــ ١٩٥١ م .**

(٥) **الملف ٤٩٥٦ / ٣١١ تقارير السفارة العراقية في طهران ١٩٥١ م .**

(٦) **الملف ٤٩٥٧ / ٣١١ تقارير السفارة العراقية في طهران ١٩٥١ م .**

(٧) **الملف ٤٩٥٨ / ٣١١ تقارير السفارة العراقية في طهران ١٩٥١ م .**

(٨) **الملف ٤٩٥٩ / ٣١١ تقارير السفارة العراقية في طهران ١٩٥١ م .**

(٩) الملف ٤٩٦٠ / ٣١١ تقارير السفارة العراقية في طهران ١٩٥٢ م .
(١٠) الملف ٤٩٦٢ / ٣١١ تقارير السفارة العراقية في طهران ١٩٥٢ م .
(١١) الملف ٤٩٦٥ / ٣١١ تقارير السفارة العراقية في طهران ١٩٥١ م ــ ١٩٥٢ م .
(١٢) الملف ٤٩٦٩ / ٣١١ تقارير السفارة العراقية في طهران ١٩٥٣ م ــ ١٩٥٤ م .
(١٣) الملف ٤٩٧٠ / ٣١١ تقارير السفارة العراقية في طهران ١٩٥٤ م ــ ١٩٥٦ م .
(١٤) الملف ٤٩٧١ / ٣١١ تقارير السفارة العراقية في طهران ١٩٥٤ م .
(١٥) الملف ٤٩٧٢ / ٣١١ تقارير السفارة العراقية في طهران ١٩٥٤ م ــ ١٩٥٥ م .
(١٦) الملف ٤٩٧٣ / ٣١١ تقارير السفارة العراقية في طهران ١٩٥٤ م ــ ١٩٥٥ م .
(١٧) الملف ٤٩٧٤ / ٣١١ تقارير السفارة العراقية في طهران ١٩٥٤ م ــ ١٩٥٥ م .

ثانياً . التقارير البحثية والاستخبارية لوزارة الخارجية الأميركية :

(1) Film 2 , 1949 , NO. 65 – 49 .
(2) Film 2 , 1949 , NO. 90 – 49 .
(3) Film 2 , 1951 , NO. SE – 3 .
(4) Film 2 , 1953 , NO. NIE – 7511 .
(5) Film 5 , 1951 , NO. 5716 .

ثالثاً . الكتب العربية والمعربة :

١. اندرو تولي ، حقيقة الجاسوسية الأمريكية ، ترجمة : فؤاد أيوب ، دمشق ، ١٩٦٤ .
٢. جون ليمبرت ، ايران حرب مع التاريخ ، ترجمة : عبد الزهرة مجيد ، البصرة ، ١٩٩٢
٣. خروشوف ، الوصية الأخيرة ، ترجمة : زهدي جار الله ، بيروت ، ١٩٧٥ .
٤. خليل علي مراد ، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي ١٩٤١ ــ ١٩٤٧ ، البصرة ، ١٩٨٠ .
٥. روح الله رمضاني، سياسة ايران الخارجية ١٩٤١ ــ ١٩٧٣، ترجمة : علي حسين فياض وعبد المجيد حميد جودي ، البصرة ، ١٩٨٤ .
٦. روح الله رمضاني ، المضايق الدولية في العالم ــ الخليج العربي ومضيق هرمز ، ترجمة: عبد الصاحب الشيخ، البصرة ،١٩٨٤.
٧. عبد السلام عبد العزيز فهمي ، تاريخ ايران السياسي في القرن العشرين ، القاهرة ، ١٩٧٣ .
٨. عصام شريف التكريتي ، العراق في الوثائق الأمريكية ١٩٥٢ – ١٩٥٤ اهتمام الولايات المتحدة بالمساعدات العسكرية المقدمة للعراق ، بغداد ، ١٩٩٥ .
٩. ليدل هارت ، الاختيار الصعب بين الهجوم والدفاع ، ترجمة : أكرم ديري ، بيروت ، ١٩٧٠ .
١٠. محمد وصفي أبو مغلي ، العلاقات الإيرانية ــ الأمريكية وأثرها في الخليج العربي ، البصرة ، ١٩٨٢م .
١١. موسى الموسوي ، ايران في ربع قرن ، بلا ، ١٩٧٢م .
١٢. موسى صبري ، مخبر صحفي وراء إحداث عشر ثورات ، القاهرة ، بلا .
١٣. ناصر الدين النشاشيبي ، ماذا جرى في الشرق الأوسط ، بيروت ، ١٩٦١ .

رابعاً. البحوث والدراسات :

١. طاهر خلف جبر البكاء ، تطورات الإحداث في كردستان ايران ١٩٤١ ــ ١٩٤٧ ، مجلة كلية التربية ــ الجامعة المستنصرية ، العدد ٢ ، ١٩٩٩ ،
٢. طاهر خلف جبر البكاء ، تطورات الإحداث في أذربيجان ايران ١٩٤١ ــ ١٩٤٦ ، مجلة كلية المعلمين ــ الجامعة المستنصرية ، العدد ٢٣ ، ٢٠٠٠ .
٣. طاهر خلف البكاء ، التطورات السياسية والاقتصادية في ايران أبان فترة حكم الجنرال زاهدي ١٩٥٣ ــ ١٩٥٥ في الوثائق الدبلوماسية العراقية ، مجلة كلية المعلمين ، الجامعة المستنصرية ، العدد ١ ، ٢٠٠٠ .
٤. عبد الله شاتي ، تزايد النفوذ الأمريكي في ايران إبان حكم الجنرال زاهدي ١٩٥٣ ــ ١٩٥٥ في الوثائق الدبلوماسية العراقية ، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٥ ، ١٩٩٦م .
٥. عبد ألمناف شكر جاسم ، إشكالات الانسحاب السوفيتي من ايران أيار ١٩٤٦ ، مجلة كلية المعلمين ــ الجامعة المستنصرية ، العدد ٥ ، ١٩٩٧ .
٦. نوري عبد البخيت السامرائي ، من تاريخ النفوذ الاميركي في ايران ، مجلة الخليج العربي ، العدد ١ ، ١٩٨٣ .

خامساً . الكتب الانكليزية :

(1) Alexander , Y. & Nanes , A., The united states and Iran A Documentary History , New York , 1980 .
(2) Lenzowski, G. The Middle East in the world Affairs , theca , 1956 .

سادساً . الصحف :

ـ الأهرام .

سابعاً . المجلات :

١. الخليج العربي .
٢. كلية التربية ـ الجامعة المستنصرية .
٣. كلية المعلمين ـ الجامعة المستنصرية .